

صباح العرب

عدلي صادق

قَدِّك أمير الأغصان

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وحتى الربع الأول من القرن العشرين، كانت الموسيقى في مصر وفي سائر المشرق العربي، جزءاً من انشغالات المهويين من رجال الدين الأزهرين ومن حفظة القرآن، ومن القضاة المرموقين والساسة. يغني عبده الحامولي، من الحان الشيخ محمد عثمان، وكلمات القاضي والسياسي الجليل إسماعيل صبري "قَدِّك أمير الأغصان". لم تكن قد ظهرت أيديولوجية تقديف الدين على النحو الذي يلائم خواء الصحراء، بذريعة التطهر والعودة إلى تقاليد السلف، وفي السياسة، كان الإنجليز، وبحكم مقاصدهم، يفضلون أن تكون الغلبة في الصحراء الداخلية، للعرب الأكثر بداءة، فهؤلاء يقاومون التطور ويباهون بـ"أصالة" تحافظ على سمات الحياة البدائية. أما في الأطراف وعند الغنور المظلة على البحار، فالمطلوب فسيفساء من الأيمان والاقليات العرقية التي تظل كل منها في حاجة إلى الحماية، وتكون بمجموع أطيافها، ضماناً للتبعية لمستعمرها القديم. فمنذ أن أنتج الصحراويون أيديولوجيتهم التي تطورت إلى ما يسمى "السلفية الجهادية" أصبحت الموسيقى مُكرمة، وفي طليعة قائمة المحرمات في معتقدتهم المنحرف. ذلك يعني أن القرئين من مجوذي القرآن الكريم، لسو عاشوا إلى زمن ظهور الدواعش، لكان مصيرهم قطع الرقاب، ومعلوم أن التجويد والتلاوات القرآنية والترانيم وإعلاء أذان الفجر، كانت كلها منضبطة على مقامات موسيقية مشرقية، لاسيما "الرسن" و"الحجاز" و"نهاوند" وهذه من المقامات التي أوقعت في السامعين، بصعوبها ونزولها على سلال الصوت، المزيد من غزارة الإحساس بالشجن والتقوى والميل إلى تدبير المعاني.

منكرو الموسيقى، معادون للفن والجمال في حد ذاتهما، ويجافون جزءاً من حضارة الأمة وأجزاء من صحيح الدين، أخطرها تجاهل حُرمة قتل النفس التي حَرَّمَ الله إلا بالحق. الإسلام الحقيقي يُبني الإحساس الجمالي لدى الإنسان، ويرفع مستوى ذوقه ويرتقي بفلكاته النفسية والروحية. وفي هذا السياق، تطورت الفنون غناءً وشعراً وتصويراً وموسيقى، وظهرت زرياب، بصوته العذب وموسيقيا الأسرة. وهذا الذي جعل الفقيه أبوحامد الغزالي يقول في القرن الثاني عشر الميلادي: "من لم يحركه الربيع وزهاره، والعود وأوتاره، فهو فاسد المزاج وليس له علاج". وقيل إن واحداً من هؤلاء، سمع الفقيه المعاصر الشيخ محمد الغزالي، يندندن بلحن أغنية، فقال له إن الغناء حرام يا شيخ، فرد عليه الشيخ: "حرام في فقهك البدوي أنت، أما في فقهك الحضري فهو حلال!".

منكرو الموسيقى، كانوا في نعيمهم لدى الإنجليز، يعيرون على قبائل أخرى تعيش على السواحل، فيقولون إن أولئك متحللون وقليلو بداءة، اختلطوا بالأتراك فأصابهم لؤنة المدينة، فيثني ضباط المخابرات الإنجليز على "أصالتهم" المرتجاة:

14 دولارا مقابل الإمسك بكلب في الأردن

العقبة (الأردن) - أعلنت السلطات الأردنية عن مبادرة للإمسك بالكلاب الضالة من شوارع محافظة العقبة أقصى جنوب المملكة، ودعت المواطنين إلى المشاركة مقابل الحصول على حوالي 14 دولارا أميركيا لكل مواطن يقوم باصطياد كلب شارد دون قتله.

وتهدف هذه المبادرة للقضاء على ظاهرة انتشار الكلاب في الشوارع والأحياء السكنية حفاظاً على صحة وسلامة المواطنين. ووفقاً لموقع روسيا اليوم، قرر مجلس المفوضين في العقبة أن "كل مواطن أو موظف يقوم باصطياد كلب ضال دون قتله، عليه أن يسلمه لمديرية خدمات المدينة التي بدورها ستحرص على ضمان إيواء الكلاب الضالة ورعايتها". وتشكل ظاهرة الكلاب الضالة مشكلة تُوَرِّق الأهالي والسكان والزوار.

عروض فلمية افتراضية لأسبوع الموضة في باريس



هذه المرة لا عروض ولا حفلات

لكن آخرين يشعرون بوطأة غياب أسبوع الموضة بفعالياته المعتادة الأوسع نطاقاً. وقال غيوم كونان الذي يملك شركة لسيارات الليموزين اعتادت نقل ضيوف الصف الأول بين عروض الأزياء خلال أسبوع الموضة في باريس "تأثير إقامة أسبوع الموضة افتراضياً على عملنا بالغ لأنه لن يكون هناك زبائن نتقلهم في سياراتنا". وأكد مصمم الأزياء ستيفان رولون "سأفقد الجمهور وسأفقد أصدقائي". وسيعود عرض الأزياء على المشفى أمام الجمهور إلى جدول الأعمال في باريس بحلول سبتمبر المقبل.

ان الموضة الرقمية "ليست حلاً سحرياً" لكنها "السبيل الوحيد راهناً لإبراز الابتكارات وإنعاش القطاع". وأضاف لوبورد "يجب أن نطلق العجلة مجدداً"، مشيراً إلى أن العملية طويلة إذ يفصل عام كامل بين عرض الأقمشة والإكسسوارات في المعرض وبيع القطع المصنوعة منها وستة أشهر بين عرض الأزياء ووصول الملابس إلى المتاجر. ويعتبر أن الفاصل الذي فرضته الجائحة "قد يكون مهماً من الناحية الفكرية للمصممين" الذي قد يجدون أشكالا جديدة لإبراز عملهم خصوصاً أن مبيعات الموضة عبر الإنترنت مستمرة بالارتفاع.

ووعدت دار "ديور" بـ"مفاجأة" الأثني خلال عرض مجموعتها للأزياء الراقية. وتنظم الدار الفرنسية بعد ذلك في 22 يوليو الحالي عرضاً لمجموعتها البحرية في جنوب إيطاليا في الساحة المركزية في مدينة ليتشي لكن من دون جمهور. وقال رئيس مجلس إدارة "ديور" بييرو بيكارى نهاية يونيو الماضي خلال مؤتمر صحافي "من الأهمية بمكان أن يكون لدينا عرض لأن الفخامة ينبغي أن تتغير العواطف والتأثر ولا شيء يجلب كل ذلك إلا عرض أزياء مباشر تشعر فيه بشرارة اللحظة الإبداعية". ويؤيد ديل لوبورد المدير العام المعرض "بروميتر فيزيون" لاستثمارات الموضة

شكلت جائحة كورونا فرصة أمام المصممين المشاركين في أسبوع الموضة بباريس لإبراز أعمالهم بأساليب جديدة غير مسبقة لكنها تسمح بالوصول إلى جمهور أوسع، حيث سيتم تقديم عروض أزيائهم عبر أفلام تبتت على الإنترنت.

باريس - عادة ما يعلو الصخب في باريس أثناء عروض الأزياء الراقية (الهورت كوتور) في يوليو، حيث تزدحم الفنادق باقنونات الموضة وتتحول معالم العاصمة الفرنسية إلى ممرات للعرض.

لكن وفي ظل أزمة جائحة كورونا سيحجب كبار المصممين هذا الأسبوع تنفيذ عروض أزيائهم عبر الإنترنت في محاولة للحفاظ على اهتمام الزبائن. وستكون الموضة افتراضية هذا الصيف في باريس ما يدفع المصممين المحرومين من حماسة عروض الأزياء، إلى استقطاب الجمهور بأساليب أخرى.

وأسبوع الأزياء الراقية هو حدث انتقائي يامتياز وباريسي حصراً يروج للملابس المنجزة يدوياً والمهن الحرفية مع قطع تشكل تحفاً فنية، ينطلق الأثني ويستمر ثلاثة أيام يليه أسبوع الموضة الرجالية حتى الثالث عشر من يوليو.

وستكشف كل دار أزياء مدرجة في الروزنامة الرسمية لاتحاد الأزياء الراقية والموضة، مجموعتها من خلال أفلام تبتت في الوقت المحدد لها على منصات مكرسة لهذا الغرض.

وهذه الطريقة قد تكون غير مسبقة في مجال الموضة إلا أنها تسمح بالوصول إلى جمهور أوسع فيما وتيرة أسبوع الموضة ستكون مكثفة أكثر من أي وقت مضى مع 14 عرضاً أحياناً في اليوم.

ويؤيد الإيطالي ماريو تيزيو غالاتي أن الموضة عبر الإنترنت "توفر فرصة لتزوير رسائل إلى جمهور سيكوز مركزاً على المشاهد بدلاً من النظر إلى من يجلس في الصف الأمامي" المخصص للمشاهير وهو جزء أساسي عادة لكل عرض أزياء

وأضاف "كنت متريداً في أول الأمر وفكرت في ما يمكنني تقديمه خلال أسبوع موضة افتراضي".

فيتنام ت دشن فندقاً مطلياً بالذهب

وقال الكوري الجنوبي فيليب بارك ضاحكاً "عندما وصلت إلى هنا شعرت وكأنني ملك... لا بل فرعون مصر". وأضاف الفيتنامي لوان فان توان "استمتعت فعلاً بالفخامة"، مشيراً إلى أنه شعر بأن وضعه الاجتماعي "ارتقى". وتعزى كلفة البناء المتواضعة نسبياً إلى تنفيذ الطلاء بالذهب محلياً ما أدى إلى خفض الكلفة بشكل كبير. ولم تمنع الجائحة التي شلت السياحة العالمية دوونغ من تدشين الفندق بعدما نالت فيتنام إشادة بسبب اعتمادها إجراءات إغلاق سريعة أدت إلى احتواء انتشار الوباء.

وتبلغ كلفة النزول في الفندق 250 دولاراً في الليلة وهو سعر مرتفع بالنسبة لفيتنام، لكن بعض أقراب البلاد يمكنهم أن يعيشوا فيه حياة ترف. وقال نغوين هو دوونغ، رئيس مجموعة "هوا بين" المالكة للفندق، "نريد أن ينزل في الفندق أناس عاديون وآخرون فاحشو القراء". ويطل حوض السباحة على المدينة فيما وجبات الطعام تقدم في الطابق الخامس والعشرين للفندق الواقع في وسط هانوي. وقد تمزج الأطباق "بمادة ذهبية"، وفقاً للملكية. ويعرب النزلاء عن سعادتهم الكبرى للنزول في هذا الفندق.

هانوي - يرتشف نزلاء فندق "هولتشي هانوي غولدن لايك" في العاصمة الفيتنامية القهوة في فناجين مذهبة ويستحمون في مغاطس مطلية بهذا المعدن النفيس. فقد فتح أول فندق مطلي بالذهب أبوابه في هانوي ويعرب مالكوه عن تقيهم بنجاحه رغم القيود المفروضة على الطيران بسبب تفشي فيروس كورونا. وكلف بناء الفندق 200 مليون دولار. وقد طلي بالذهب من عيار 24 قيراطاً بهو الفندق وحوض السباحة والغرف فيه فضلاً عن أواني المائدة.

شاب يسقط من كاتدرائية بسبب سيلفي

وهترت قوة الإطفاء على الشاب على ارتفاع نحو 50 متراً فوق منصة على السقالة بالقرب من حافة حاجز الأمان. ووفقاً للشرطة، فإن الشاب الذي كان يبدو أنه ثمل قد سقط من ارتفاع بلغ خمسة أمتار. وأصيب بجروح متوسطة جراء سقوطه وتم نقله إلى المستشفى. وأفاد ضباط شرطة أنه تم العثور على صور ذاتية في

بافاريا (ألمانيا) - سقط شاب ألماني من فوق سقالة كان تسلقها داخل كاتدرائية القديس بطرس في مدينة ريغنسبورغ بولاية بافاريا الألمانية لالتقاط صورة ذاتية (سيلفي). وقال متحدث باسم الشرطة السبت، إن شاباً يبلغ من العمر 28 عاماً تمكن من الاتصال لطلب المساعدة، كما أبلغ بعض المارة خدمة الطوارئ.

لندن - اتخذت إنجلترا السبت أكبر خطوات لها حتى الآن نحو استئناف الحياة الطبيعية مع السماح أخيراً للناس باحتساء المشروبات في الحانات والذهاب إلى محلات قص الشعر وتناول الطعام في المطاعم لأول مرة منذ أكثر من ثلاثة أشهر ونصف الشهر. وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون إن على الجميع التصرف بمسؤولية والحفاظ على التباعد الاجتماعي لدعم قطاع الأعمال وعدم المجازفة بموجة ثانية من فايروس كورونا.

البريطانيون يستأنفون حياتهم في «يوم السبت العظيم»

التقدم الذي تم إقراره في كبح الجائحة. وأضاف أن العاملين في الحانات والمطاعم ومحال قص الشعر والمتاجر الأخرى بذلوا جهداً بطولياً للتخضير لاستئناف نشاطهم.

وتابع أن "نجاح هذه الأنشطة وأرزاق من يعتمدون عليها وفي نهاية الأمر القوة الاقتصادية للبلد كلها يعتمد على تصرف كل واحد منا بشكل مسؤول. علينا ألا نخذلهم".

وفي الوقت الذي عاودت الحانات المحببة للإنجليز فتح أبوابها مع سائر قطاع الضيافة والسياحة السبت، ستبقى النوادي الرياضية مغلقة أقله لبعض أسابيع، وستبقى مغلقة أيضاً أحواض السباحة والنوادي الليلية والقاعات الموسيقية، فيما أصحابها يكافحون من أجل الاستمرار.

وأكد جونسون أن رسالته هي "تمتعوا بالصيف بشكل آمن" وعدم وقف



السماح أخيراً للناس بالذهاب إلى محلات قص الشعر